3- أهمية المحميات الطبيعية من الناحية العلمية

وللمحميات الطبيعية أهمية أخرى تتمثل بالأهمية العلمية التي أضفت عليها القيمة الحقيقية للحماية اللازمة لتلك المناطق، وتتجلى هذه الأهمية من نواح عدة أولها تتمثل في تقديم أبحاث علمية ذات مستويات متعددة، بعضها أبحاث أساسية مسحية لدراسة التراكيب الجيولوجية والخصائص البيولوجية للمحمية، وهي خطوة مهمة لتحقيق الصيانة الناجحة للمحمية، وأخرى أبحاث تحليلية وهي لدراسة وظائف النظم البيئية ووسائل صيانتها وتغير أنماط استخدام المناطق المحمية بما يحقق التنمية والصيانة معا ، ويمكن لها أن تقدم أبحاثاً مقارنة بين الأنظمة البيئية الحيوية المختلفة من حيث طرق إدارتها ومردودات العوامل البشرية المؤثرة في مكونات المحميات الطبيعية. وتكمن أهمية هذه الأبحاث والدراسات في كونها تعمل على توفير رصيد ضخم من المعلومات والنتائج والأفكار التي تعد أساسية للاستعانة بها في تنمية شبكة المعلومات حول المحميات الطبيعية وتطويرها، إذ أن المحميات الطبيعية تعد مركزاً مهماً للتعليم والتدريب البيئي لمديري إدارة الموارد والمشرفين، ويكون التدريب على أسس علمية سليمة وقدرات إدارية عالية، وذلك من اجل خلق الكفاءات الفنية القادرة على التعامل مع النظم البيئية، وأيضاً تخلق درجة من المراقبة البيئية المستمرة للتغييرات والمردودات التي تحدث في مكونات المحيط الحيوي للمحميات على الصعيد المحلي والإقليمي والعالمي، ليتسنى مواجهتها والعمل على إيقافها في الوقت المناسب، ومن خلال إقامة محطات لرصد هذه التغييرات، فضلاً عن الاستعانة بصور الأقمار الاصطناعية التي تدعم فكرة المراقبة البيئية العالمية ، وتمدنا هذه البحوث أيضا بإطار للعمل الدولي والإقليمي حيث تتعاون فيها الدول من اجل صيانتها وحمايتها ومراقبتها والبحث العلمي وتبادل المعلومات.

تعد المحميات الطبيعية من ناحية أخرى مركزاً طبيعياً للباحثين وطلاب الجامعات والدراسات العليا، وفيها يتم استغلال الحيوانات الموجودة لأجراء البحوث العلمية المختلفة.

وتتم فيها أيضا عمليات الرصد والمراقبة والتصوير وإجراء البحوث حول سلوك الحيوانات الموجودة داخلها وطرق إكثارها، والاستفادة منها في تحسين السلالات وفي دراسة وتدريس البيئة الطبيعية والموارد وأيضا يستفاد منها لإنشاء بنك جينات للأنواع النادرة يعمل أكثرهم مذاخر لجمعها واستفادة للأجيال القادمة على مر الزمان.

كذلك تضاف فائدة علمية مهمة وهي استخدام بعض مكونات الأحياء الطبيعية النباتية والحيوانية الموجودة فيها لغرض العلاج وإنتاج العقاقير الطبية إذ تسهم هذه الأحياء إسهاماً فعالاً في العلاجات الطبية.